

## Artuklu Akademi

## السبك والحبك في "صحيفة المدينة" دراسة نصِّيّة

العطف: توفيق، أحمد محمود زكريا. "السبك والحبك في "صحيفة المدينة" دراسة نصية". *أر تقلو آكاديمي* 2/11 (ديسمبر 2024), 272-292. https://10.34247/artukluakademi.1523445

الملخص: في هذه الدراسة النصيَّة تم تحليل وثيقة المدينة المنورة من منظور السبك والحبك لتحديد مدى تماسك النص وترابطه اللغوي والمعنوي. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تحقيق الوثيقة لتماسكها اللغوي والمعنوي كوثيقة تاريخية أساسية، مع التركيز على كيفية استخدام العناصر اللغوية المختلفة لتحقيق الترابط النصي. تكمن إشكالية البحث في كيفية استخدام العناصر اللغوية مثل الإحالة والاستبدال والحذف والربط والتكرار والتضام لتحقيق التماسك، وفرضية البحث أن وثيقة المدينة تعتمد على تقنيات لغوية متنوعة لتحقيق التماسك اللغوي والمعنوي. تبرز أهمية البحث في تقديم نموذج لتحليل النصوص التاريخية والدينية من منظور اللسانيات النصية. منهج الدراسة يعتمد على تحليل العناصر اللغوية المختلفة مثل الإحالة والاستبدال والحذف والربط والتكرار والتضام، بالإضافة إلى دراسة العلاقات المعنوية مثل العلاقات المعنوية والسبية والتفصيل بعد الإجمال. تحتوي الدراسة على تحليل مفصل لعنصري السبك والحبك. النتائج الأساسية تشير إلى أن وثيقة المدينة ليست فقط نصًا تاريخيًا مهمًا، بل هي أيضًا نموذج ممتاز لتحقُّق التماسك اللغوي والمعنوي في النصوص.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية وآدابها، علم اللغة، علم اللغة النصى، السبك، الحبك، صحيفة المدينة.

#### معلومات المقالة

التقييم الأعمى المحكمين الخارجيين / مراجعة مزدوجة بنظام التحكيم الأعمى

 27.07.2024
 تاريخ الاستلام

 19.11.2024
 تاريخ القبول

 31.12.2024
 تاريخ النشر

الإقرار الأخلاقية أثناء إعداد هذا العمل.

intihal.net – تم الفحص بواسطة

artukluakademi@gmail.com الإخطار الأخلاقي

تضارب المصالح لم يُذكر أي تضارب مصالح.

الترخيص يمتلك الكاتبون حقوق الطبع والنشر لأعمالهم المنشورة في المجلة ويتم نشر أعمالهم بموجب ترخيص  $0.0\,\mathrm{CC}$  BY-NC .

معلومات الفهرسة تُفهرس المجلة في TrDizin وEBSCO وETIH PLUS وERIH PLUS وVIlrich's وUlrich's

#### 273

## Medine Vesikası'nda Bağdaşıklık ve Tutarlılık Metindilbilimsel Perspektiften İnceleme

Ahmed Mahmoud Zakaria Tawfik | 0000-0001-5900-2949 | dr.ah.zak@gmail.com

Dr. Öğr. Üyesi | Harran Üniversitesi | İlahiyat Fakültesi | Arap Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı | Şanlıurfa | Türkiye

https://ror.org/057qfs197

Atıf: Tawfık, Ahmed Mahmoud Zakaria. "Medine Vesikası'nda Bağdaşıklık ve Tutarlılık Metindilbilimsel Perspektiften İnceleme", *Artuklu Akademi* 11/2 (Aralık, 2024), 272-292. <a href="https:/10.34247/artukluakademi.1523445">https:/10.34247/artukluakademi.1523445</a>

Öz: Bu metin çalışmasında, Medine Sözleşmesi'nin bağlayıcılık ve tutarlılık perspektifinden analizi yapılmıştır. Amaç, belgenin dilsel ve anlamsal tutarlılığını nasıl sağladığını anlamak ve metin içindeki farklı dil unsurlarının nasıl kullanıldığını incelemektir. Araştırmanın sorunsalı, dilsel unsurların (yönlendirme, yer değiştirme, silme, bağlama, tekrar ve dayanışma gibi) tutarlılığı nasıl sağladığıdır. Araştırma hipotezi, Medine Sözleşmesi'nin dilsel ve anlamsal tutarlılığı sağlamak için çeşitli dil tekniklerine dayandığıdır. Araştırmanın önemi, metinlerin dilbilimsel bir bakış açısıyla nasıl analiz edilebileceğine dair bir model sunmaktır. Çalışmanın yöntemi, yönlendirme, yer değiştirme, silme, bağlama, tekrar ve dayanışma gibi farklı dil unsurlarının yanı sıra, neden-sonuç, açıklayıcı ve özetin detaylı hale getirilmesi gibi anlamsal ilişkileri de incelemeyi kapsamaktadır. Çalışma, bağlayıcılık ve tutarlılık unsurlarını ayrıntılı olarak analiz etmektedir. Temel sonuçlar, Medine Sözleşmesi'nin sadece önemli bir tarihi metin değil, aynı zamanda metinlerde dilsel ve anlamsal tutarlılığı sağlamak için mükemmel bir model olduğunu göstermektedir.

**Keywords:** Arap Dili ve Belâgatı, Metindilbilim, Metinbilimsel Bağdaşıklık, Sözdizimsel Bağdaşıklık, Tutarlılık, Medine Vesikası.

#### Makale Bilgileri

Değerlendirme İki Dış Hakem / Çift Taraflı Körleme

 Geliş Tarihi
 27.07.2024

 Kabul Tarihi
 19.11.2024

 Yayım Tarihi
 31.12.2024

Etik Beyan Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde etik ilkelere uyulmuştur.

Benzerlik Taraması Yapıldı- intihal.net

Etik Bildirim artukluakademi@gmail.com

Çıkar Çatışması beyan edilmemiştir.

Lisans Yazarlar dergide yayınlanan çalışmalarının telif hakkına sahiptirler ve çalışmaları CC BY-NC

4.0 lisansı altında yayımlanmaktadır

Dizinleme Bilgileri Dergi TrDizin, DOAJ, EBSCO, ERIH PLUS, Ulrich's ve ATLA'da taranmaktadır.

# Cohesion and Coherence in the Medina Charter A Study from a Text Linguistic Perspective

Ahmed Mahmoud Zakaria Tawfık | 0000-0001-5900-2949 | dr.ah.zak@gmail.com

Asst. Prof. | Harran University | Faculty of Theology | Department of Arabic Language and Literature | Şanlıurfa | Türkiye

https://ror.org/057qfs197

Citation: Tawfik, Ahmed Mahmoud Zakaria. "Cohesion and Coherence in the Medina Charter A Study from a Text Linguistic Perspective", *Artuklu Akademi* 11/2 (Dec 2024), 272-292. https://10.34247/artukluakademi.1523445

Abstract: In this study, the Medina Charter has been analyzed from the perspective of cohesion and coherence to determine the extent of the text's linguistic and semantic cohesion. The study aims to understand how the document achieves its linguistic and semantic cohesion as a fundamental historical document, with a focus on how different linguistic elements are used to achieve textual cohesion. The research problem lies in how linguistic elements such as reference, substitution, ellipsis, conjunction, repetition, and collocation are used to achieve cohesion. The research hypothesis is that the Medina Charter relies on various linguistic techniques to achieve both linguistic and semantic cohesion. The importance of the research lies in providing a model for analyzing historical and religious texts from the perspective of text linguistics. The study's methodology involves analyzing different linguistic elements such as reference, substitution, ellipsis, conjunction, repetition, and collocation, as well as examining semantic relationships such as causal, explanatory, and the detailed elaboration following a summary. The study includes a detailed analysis of cohesion and coherence. The main findings indicate that the Medina Charter is not only a significant historical text but also an excellent model for achieving linguistic and semantic cohesion in texts.

**Keywords:** Arabic Language and Literature, Textual Linguistics, Cohesion, Coherence, Medina Charter, Discourse Analysis

#### **Article Information**

Reviewers Two external reviewers / Double-blind

Date of Submission27.07.2024Date of Acceptance19.11.2024Date of Publication31.12.2024

Ethical Statement Ethical principles were followed during the preparation of this study.

Plagiarism Checks Done- intihal.net

Complaints artukluakademi@gmail.com
Conflict of Interest No conflict of interest declared

License The authors own the copyright of their work published in the journal and their work is

published under the CC BY-NC 4.0 license.

Indexing Information The journal is indexed in TrDizin, DOAJ, EBSCO, ERIH PLUS, Ulrich's and ATLA.

#### المدخل

علم لغة النص، المعروف بالإنجليزية باسم Text linguistics، هو فرع من اللغويات يركز على دراسة النصوص كوحدات لغوية متكاملة. يهتم هذا العلم بالتحليل اللغوي للنصوص، سواء كانت كتابية أو شفهية، بهدف فهم كيفية بناء النصوص، وتنظيمها، وكيفية تحقيق الاتصال الفعال بين المتحدث أو الكاتب والمستمع أو القارئ.

مفهوم علم لغة النص يتضمن دراسة الوحدات النصية من حيث هيكلها الداخلي، والعلاقات اللغوية بين مكوناتها، مثل الجمل، والفقرات، والأقسام. يشمل البحث في هذا المجال أيضًا استخدام الأنماط اللغوية، والتكرارات، والتواصل النصي، والسياق الذي يؤثر على معاني النصوص. وتكمن أهمية هذه الدراسات في قدرتها على فتح نوافذ الفهم العميق لكيفية عمل اللغة في السياقات النصية المختلفة.

وثمة مجموعة من الشروط أو الخصائص التي يجب تحقيقها لجعل النص متماسكًا، ولكي يكون بناءً لسانيًا محكمًا. هذه المعايير تشمل العديد من الجوانب اللغوية والتواصلية التي تسهم في بناء النص بطريقة تجعله قادرًا على تحقيق الأهداف المعلوماتية والتواصلية التي صُمِّم من أجلها. وهي مفاهيم أساسية في علم اللغة النصي، ومن أهمها:

- السبك أو الربط النحوي Cohesion يشير إلى العلاقات اللغوية الداخلية بين أجزاء النص، مثل الارتباطات المعرفية، والمراجعات الذاتية، والارتباطات الظاهرية كالضمائر والروابط الجملية¹.
- 2. الحبك أو التماسك الدلالي Coherence يشمل السبك ويتجاوزه، حيث يركز على توجيه النص نحو تحقيق وحدة المعنى والترابط المعنوي بين الأفكار والمعلومات في النص².

وتشكل هذه المعايير وغيرها أساسًا لتحليل النصوص من منظور لغوي نصي، كما أنها تساعد في فهم كيفية بناء النصوص وتأثيرها على المتلقين أو القراء.

ولما كانت "وثيقة المدينة" أول ميثاق دستوري لتنظيم العلاقات بين المهاجرين والأنصار واليهود الذين عاشوا هناك، وباعتبارها وثيقة تاريخية ومرجعًا أساسيًا يعكس الجهود الرامية لتأسيس نظام مدني متكامل يعبر عن مبادئ التعايش والعدل، كان من الأهمية بمكان دراستها نصيًّا بهدف فهم كيفية بناء الجمل والفقرات داخل الوثيقة، والوقوف على وسائل ترابطها ومدى تكاملها لنقل المعانى والمضامين التي تحملها بشكل فعال.

ويطرح الباحث عددًا من الأسئلة يسعى للإجابة عنها وهي:

كيف استخدمت وثيقة المدينة المنورة تقنيات السبك والحبك لتحقيق التماسك اللغوى؟

ما هي أهمية استخدام الترابط المعنوي في توجيه فهم القارئ لرسالة الوثيقة؟

كيف تمكنت الوثيقة من تنظيم التسلسل الهرمي للأفكار بشكل يسهل فهم العلاقات الداخلية والرسالة الكبرى للنص؟ ومن أجل تحقيق هذا الهدف سوف نتكئ على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل السبك العلاقات الداخلية بين أجزاء النص، والحبك التسلسل المعنوى والترابط الدلالي بين الأفكار والمفاهيم داخله.

وتقوم خطة البحث على مقدمة تحدد موضوع البحث وأهدافه وأهميته وفرضياته والمنهج العلمي المستخدم، يعقبها متن النص محل الدراسة، ثم يلي ذلك تحليل شامل في مطلبين اثنين: الأول: السبك في صحيفة المدينة. الثاني: الحبك في صحيفة المدينة. ثم خاتمة بأهم النتائج المستخلصة.

## 1. نص الوثيقة<sup>3</sup>

اعتمد الباحث في دراسته نص "صحيفة المدينة" الوارد في سيرة ابن هشام، وفي الحاشية رابط إلكتروني للنص على موقع الشاملة، لتقليل الحاجة إلى الإحالات المرجعية المتكررة، حيث تقوم الدراسة على الاستشهاد المستمر بنصوص الوثيقة.

### 2. السبك Cohesion

على الرغم من اختلاف العلماء في ترجمة المصطلح إلى السبك أو الاتساق أو الالتحام أو الانسجام أو التنضيد أو التضام، إلا أنها جميعًا تُعبِّر عن التماسك اللغوي والترابط النحوي في النص، فهو من أهم المعايير التي نعتمد عليها في الحكم على جودة

<sup>1</sup> محمد ياسين عليوي شكري - كريم حسين ناصح خالدي، علم اللغة النصي: أبحاث تطبيقية (عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي، 2021)، ١٠.

<sup>2</sup> شكري - خالدي، علم اللغة النصى، ١١.

<sup>3</sup> عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا (وآخرون) (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٥)، ١٠١١، ٥٠٤. https://shamela.ws/book/23833/524#p1

النص وتمييزه ك"نص" من عدمه 4. ويعرفه تمّام حسان [ت. ٢٠١١] بأنه "إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة، وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبي، ورعاية الاختصاص والافتقار في تركيب الجمل" 5. كما يشير السبك إلى ترتيب تسلسلي للأحداث أو الإجراءات، حيث يتسبب الحدث الأول في حدوث الحدث التالي، مما يخلق سلسلة من العلاقات السببية؛ فهو "يترتب على إجراءات تبدو فيها العناصر السطحية على صورة وقائع بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق..." 6.

وفي التراث العربي نجد تعريفات للسبك تكاد تقترب من جوهر المفهوم المعاصر لدى النصيين، منها ما ذكره ابن قيم الجوزية [ت. ١٣٥٠] من أن السبك "أن تتعلق كلمات البيت أو الرسالة، أو الخطبة بعضها ببعض من أوله إلى آخره، ولهذا قيل خير الكلام المسبوك المحبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض"<sup>7</sup>.

وهكذا فإن السبك يركز على العلاقات اللغوية واللفظية بين العبارات والجمل داخل النص. ويشمل استخدام الإحالة، والتكرار، والاسم الموصول ونحو ذلك كأدوات لربط الأفكار والمعاني بشكل منطقي وسلس، كما يهدف إلى خلق تسلسل لغوي مترابط يجعل النص مفهومًا للقارئ، مما يساعد على استيعاب النص بسهولة ودون تشويش. وينقسم السبك إلى نوعين:

## 2.1. السبك النحوي

ونقصد به العلاقات النحوية بين الكلمات والعبارات داخل النص، حيث يتمثل في استخدام الضمائر، والروابط الجملية، والتركيبات النحوية الأخرى لربط العبارات بعضها ببعض، فهو كما قيل تعبير عن "التماسك الصياغي من خلال الأدوات النحوية المحفوظة في الذاكرة اللغوية"<sup>8</sup>. وبالتالي فإنه يضمن تسلسلاً نحويًا صحيحًا ومنطقيًّا، كما أنه يُسهم في سلاسة الجمل وتموجها اللغوي. ويتجلى السبك النحوي فيما يلى:

2.1.1. الإحالة

ويطلق عليها بعضهم "الألفاظ الكنائية"<sup>9</sup>. وتُستخدم الإحالة لتوجيه القارئ إلى مرجع معين سواء كان داخل النص نفسه أو خارجه، فهي عملية استرجاع للمعنى بين عنصر وآخر، وبالتالي فإنها تؤدي دورًا مهمًّا في الترابط والتماسك النصي كما أنها تحقق استمراريته الدلالية<sup>10</sup>. والعناصر المستخدمة في الإحالة تشمل أسماء الإشارة، والضمائر، وأدوات المقارنة، وغيرها، وتُستخدم للإشارة إلى شخص أو شيء مُحدد سبق ذكره أو سيتم ذكره

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين حسب موقع المرجع:

- إحالة نصية داخل النص: وهي الإحالة التي تشير إلى عناصر أو مرجعيات داخل النص ذاته.
- إحالة مقامية خارج النص: وهي الإحالة التي تشير إلى عناصر أو مرجعيات خارج النص ذاته 11.
   كما يمكن تقسيم الإحالة بناءً على توقيتها إلى:
  - **إحالة قبلية:** تشير إلى شيء سبق ذكره في النص.
  - إحالة بعدية: تُحيل إلى شيء سيأتي ذكره لاحقًا في النص<sup>12</sup>.

تقوم الإحالة بمختلف أنواعها على مبدأ الاقتصاد اللغوي سعيا لتحقيق الدمج اللغوي من خلال اختصار للعناصر اللغوية بصورة تغنى عن تكرارها 1.3 وهو ما يعزز من وضوح الرسالة التي يرغب الكاتب في إيصالها.

<sup>4</sup> معتصم حمد، "وسائلُ النّماسُك النّصّي في كتابات متعلّمي اللغة العربيّة الناطقين بلغات أخرى. المستوى المتقدّم", مجلة إلهيات كوجالي ١/٥ (٢٠٢١) . ٢٠٧.

<sup>&</sup>lt;sup>5</sup> تمام حسان، "موقف النقد العربي التراثي من دلالات ما وراء الصياغة اللغوية"، قراءة جديدة لتراثنا النقدي، تحقيق النادي الثقافي الأدبي (جدة: النادي الثقافي الأدبي، ١٩٩١)، ٧٨٩/٢.

<sup>6</sup> روبرت دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*، ترجمة تمام حسان (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨)، ١٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>7</sup> شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية *، الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان* (بيروت: دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ٣٢٤.

<sup>8</sup> محمد عبد المطلب، "علم لغة النص السبك والحبك والإحالة"، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية 3، عدد 3 (يوليو ٢٠٢٣): ٢٠٣.، https://doi.org/10.21608/mjoms.2023.297721.

<sup>&</sup>lt;sup>9</sup> دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*، ۳۲۰.

<sup>&</sup>lt;sup>10</sup> رويدة حسين شحبل وابتهال محمد البار، "مفهوم الإحالة وعناصرها"، حو*لية كلية اللغة العربية بجرجا* ٢٨، عدد ١ (مارس ٢٠٢٤): ٩٢٠. https://doi.org/10.21608/bfag.2024.263080.1426.

<sup>11</sup> محمد جواد النوري، *لسانيات النص وتحليل الخطاب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١)، ٤٥٤.

<sup>12</sup> النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ٤٥٥.

<sup>13</sup> محمود بوستة، "تماسك الخطاب القرآني عن طريق أسماء الإشارة من خلال تفسير أضواء البيان للشنقيطي"، *معارف* ١٥، عدد ٢ (ديسمبر ٢٠٢٠): https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142114. ..٢٢٠

## وفي الجدول التالى نستعرض مواضع الإحالة ونوعها ومرجعها

	وفي الجدول التالي نستعرض مواضع الإحالة ونوعها ومرجعها			
مرجع الإحالة	نوع الإحالة	موضع الإحالة	الفقرة	
تعود على المؤمنين، والمسلمين من قريش، وأهل يثرب	إحالة نصية قبلية بالضمير	"هم، بهم، معهم"	وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فَلَحِقَ بِهِمْ، وَجَاهَدَ مَعَهُمْ	
تعود على المهاجرين من قريش.		في "هم، بينهم، عانيهم"	يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَفْدُون عَانِيَهُمْ	
يعود على كل طائفة		في "عانيها"	وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدي عانِيَها	
يعود على المؤمنين		"أدناهم"، و"بعضهم"	ذِمَّةُ اللهِ وَاحِدةٌ، يُجيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ دُونَ النَّاسِ	
يعود على المسلمين		"j"	مَنْ تبعنا من يهود	
يعود على "مَنْ تبعنا من يهود"		"a"	له النَّصرَ، والأُسوة	
تعود على المؤمنين		"نا، بعض، بعضها"	غازيةٍ غزت معنا يُعْقب بعضها بعضًا.	
تعود على اليهود		"هم، ه، نفسه، أهل بيته"	فإنَّه لا يُوتِغُ إلا نفسَه، وأهلَ بيته	
يعود على "الهدي"		"a"	المؤمنين المتَّقين على أحسن هدي، وأقومه	
تعود على "المؤمنين"		"هم، بعضهم، دماءهم"	المؤمنين يُبِئ بَعْضُهْمَ عَلى بَعْضٍ بما نال دماءهم في سبيل الله	
يعود على "مال"		" <sub>4</sub> "	ولا يحول دونه على مؤمنٍ	
يعود على "امرؤ"		"d"	وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه	
يعود على "بني ثعلبة"		"هم"	موالي ثعلبة كأنفسهم	
يعود على "حرمة"		"ها"	لا تُجار حرمة إلا بإذن أهلها	
يعود على "حدث، أو اشتجار		الضمير "هـ"	ما كان بينهم مِنْ حَدَثٍ، أو اشتجار يُخاف فسادُه، فإنَّ مردَّه إلى الله	
يعود على اليهود	إحالة نصية قبلية باسم الموصول	اسم الموصول "من"	إلا من ظلم وأثم	
يعود على الكتاب أي الوثيقة	إحالة نصية بعدية باسم الإشارة	اسم الإشارة "هذا"	هذا كتاب من مُحَمَّدٍ	

يعود على الكتاب أي الوثيقة		اسم الإشارة "هذا"	إنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وآثم
تعود إلى شخصية تاريخية معروفة في الإسلام، النبي محمد صلى الله عليه وسلم	مقامية خارجية	محمد النَّبِيِّ	هذا كتابٌ من مُحَمَّد النَّبِيِّ
تعود إلى مجموعة من الناس المعروفة تاريخيًا، وهم المسلمون الأوائل من مكة قريش وسكان المدينة يثرب		المؤمنين والمسلمين	المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب
تعود إلى مجموعة من الناس معروفين تاريخيًا، وهم المسلمون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة.		المهاجرون	المهاجرون من قريش
تعود إلى فئة دينية محددة معروفة في المدينة المنورة.		اليهود	دَاَّمُوا مُحَارَبِينَ
تعود إلى قبيلة معروفة في شبه الجزيرة العربية كانت تعيش في مكة.		قریش	الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ
تعود إلى جماعات يهودية محددة كانت تعيش في المدينة المنورة.		يهود	يهود بني النَّجار، بني الحارث، بني ساعدة، بني جُشَم، بني الأُوس، بني ثعلبة، بني الشُّطَيْبَة
تعود إلى معتقدات دينية أساسية في الإسلام		الله، اليوم الآخر	الله واليوم الآخر
تعود إلى المدينة المنورة، والتي كانت تُعرف باسم يثرب قبل قدوم النبي محمد صلى الله عليه وسلم			بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ
تعود إلى جميع الأفراد والمجموعات المذكورين في الوثيقة والذين كانوا يعيشون في المدينة المنورة.		أهل هذه الصحيفة	وَاِنَّ بَيْنَهُمْ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ
	تعود إلى شخصية تاريخية معروفة وللسلام، النبي محمد صلى الله عليه وسلم المعروفة تاريخيًا، وهم المسلمون الموائل من مكة قريش وسكان المدينة يثرب معروفين تاريخيًا، وهم المسلمون تعود إلى مجموعة من الناس الذين هاجروا من مكة إلى المدينة. معروفة في المدينة المنورة. تعود إلى قبيلة معروفة في شبه في المدينة المنورة. تعود إلى جماعات يهودية محددة الجزيرة العربية كانت تعيش في مكة. تعود إلى معتقدات دينية أساسية في المدينة المنورة. تعود إلى معتقدات دينية أساسية في الإسلام تعود إلى المدينة المنورة، والتي الإسلام تعود إلى المدينة المنورة، والتي النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت تعود إلى جميع الأفراد والمجموعات المذكورين في الوثيقة تعود إلى جميع الأفراد والذين كانوا يعيشون في المدينة والدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة والدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة المدينة والدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة والمدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة والمدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة والمدينة والمدينة والمدينة والمدينة والمدينة والمدينة والمدينة والدين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة  مقامية تعود إلى شخصية تاريخية معروفة غليه وسلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم المعروفة تاريخيًا، وهم المسلمون المعروفة تاريخيًا، وهم المسلمون تعود إلى مجموعة من الناس المدينة يثرب الذين هاجروا من مكة قريش وسكان الذين هاجروا من مكة إلى المدينة. معروفين تاريخيًا، وهم المسلمون قي المدينة المنورة. تعود إلى قبيلة معروفة في شبه الجزيرة العربية كانت تعيش في مكة. تعود إلى جماعات يهودية محددة كانت تعيش في المدينة المنورة. تعود إلى معتقدات دينية أساسية في الإسلام تعود إلى المدينة المنورة، والتي تعود إلى المدينة المنورة، والتي تعود إلى المدينة المنورة، والتي تعود إلى جميع الأفراد النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمجموعات المذكورين في الوثيقة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمجموعات المذكورين في الوثيقة والذين كانوا يعيشون في المدينة والمدينة والدينة و	محمد النّبيّ عليه وسلم الله المؤمنين والمسلمين المؤمنين والمسلمين المؤمنين والمسلمين المؤمنين والمسلمين المؤمنين والمسلمين المهاجرون ال	

تحليل الإحالة القبلية والبعدية في النص يوضح كيفية استخدام الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة لتحقيق الترابط والانسجام في النص، مما يسهم في السبك النصي وتوضيح العلاقات بين الأجزاء المختلفة من الوثيقة. أما في حال تتبع الإحالة المقامية أعني الإحالة إلى خارج النص في صحيفة المدينة، نلاحظ الإشارات إلى أسماء أشخاص وقبائل وأماكن وأحداث تتجاوز محتوى النص وتستند إلى المعرفة الثقافية أو التاريخية. وهذا يكشف كيف أن الوثيقة تعتمد بشكل كبير على السياق التاريخي والديني والثقافي لفهم مضامينها ومقاصدها بشكل كامل.

## 2.1.2. الاستبدال

هو عملية لغوية يتم فيها استبدال عنصر لغوي بعنصر آخر يحمل المدلول نفسه؛ بحيث يكون العنصر المتقدم بديلا للعنصر المتأخر<sup>14</sup>. فقد تكون هناك كلمة تحمل معنى جملة كاملة سبقتها، وقد يكون فعل يعبر عن معنى فعل آخر، وقد تجد

<sup>&</sup>lt;sup>14</sup> علي حفظ الله محمد ناصر، "الاستبدال في لغة القرآن الكريم مقاربة نصية"، *دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية* ١٤ (٢٠٢١)، ٧٠.

اسما يشير إلى قول يسبقه وهكذا<sup>15</sup>. وهو ما يسهم في تجنب التكرار وتحقيق التنوع في التعبير. ويتميز الاستبدال بطبيعته المعجمية والنحوية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- 1. الاستبدال الاسمى: يتضمن استبدال اسم بآخر يعبر عن نفس المعنى.
- 2. الاستبدال الفعلى: يتضمن استبدال فعل بآخر يؤدي نفس الوظيفة أو يعبر عن نفس المعنى.
  - 3. الاستبدال القولى: يتضمن استبدال جملة أو قول بآخر يعبر عن نفس الفكرة 16.

يساعد الاستبدال في الحفاظ على تدفق النص وسلاسته، ويمنع الرتابة الناتجة عن تكرار نفس الكلمات أو العبارات، مما يجعل النص أكثر جاذبية ووضوحًا.

وفي الجدول التالي نستعرض مواضع الاستبدال أنواعه المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة 17.

	المناسبة المناسبة المناسبة	•
الفقرة	نوع الاستبدال	موضع الاستبدال
هذا كتابٌ من محمَّد النَّبِيِّ «رسول الله» بين المؤمنين	اسمي	تم استبدال "كتاب" بـ"وثيقة" ضمنية تشير
		إلى نفس الشيء
وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ		تم استبدال "اليهود" بـ"تابعينا" ضمنيا
وبنو النَّجار على رِبْعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكلُّ طائفةٍ	استبدال فعلي	يتكرر الفعل "يتعاقلون" و"تَفْدي" بشكل
تَفْدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين		يخلق نوعا من الاستبدال الضمني حيث
		يستبدل كل فعل بفعل مشابه له في السياق.
المهاجرون من قريشٍ على رِبْعتهم، يتعاقلون بينهم، وهم	استبدال عباري	الفقرات التي تصف القبائل المختلفة نحو
يَفْدُون عانِيَهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين		المهاجرون، بنو الخزرج، بنو عوف، بنو
		الحارث تتبع نمطًا معينًا حيث يتم
		استبدال أسماء القبائل، ولكن العبارات تظل
		ثابتة تقريبًا، مما يخلق نوعًا من الاستبدال
		العباري.

وهكذا نلاحظ أن النص يعتمد على تكرار نمطي للأسماء والأفعال والعبارات بشكل متناسق، مما يخلق نوعا من الاستبدال التلقائي الذي يعزِّز التماسك النصي. الاستبدال الاسمي يتمثل في استبدال الأسماء بجمل أو عبارات مختلفة تحمل المعنى نفسه، الاستبدال الفعلي يتم من خلال استخدام الأفعال نفسها لوصف أفعال مشابهة لأشخاص مختلفين، والاستبدال العباري يتم عبر تكرار العبارات نفسها مع تغيير أسماء الأشخاص أو الفئات المشار إليها.

#### 2.1.3. الحذف

هو عملية لغوية يتم فيها حذف جزء من النص يمكن استنتاجه من السياق دون أن يؤثر ذلك على فهم الجملة أو النص بشكل كامل، حيث يُعرِّفه النصيون بأنه "استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها أن يقوم في الذهن، أو أن يُوَسَّع، أو أن يُعَدَّلَ بواسطة العبارات الناقصة"<sup>18</sup>. وفي الوقت الذي يسعى الحذف فيه إلى تحقيق الإيجاز والتكثيف من خلال إزالة العناصر غير الضرورية لزيادة وضوح الفكر، فإنه يهدف إلى إثارة فضول القارئ أو المستمع لملء الفراغات بنفسه. وهو ما يتطلب أن يكون القارئ أو المستمع قادرًا على فهم النص وفك الشفرات المفقودة.

ينقسم الحذف إلى أنواع ثلاثة رئيسة: الحذف الاسمى، الحذف الفعلى، والحذف الجملي.

- الحذف الاسمى: يتم فيه حذف اسم مع الاحتفاظ بالمعنى واضحًا من السياق.
- 2. الحذف الفعلى: يتم فيه حذف الفعل، مع بقاء دلالته مفهومة من خلال السياق أو القرائن.

<sup>&</sup>lt;sup>15</sup> حاتم كاطع العطواني، "الاستبدال الشكلي في تصميم الشعار"، *الأكاديمي*، عدد ٩٤ (ديسمبر ٢٠١٩): ١٧٣.، https://doi.org/10.35560/jcofarts94/171-186.

<sup>&</sup>lt;sup>16</sup> جاسم على جاسم، أبحاث في علم اللغة النصى وتحليل الخطاب (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ١٨.

<sup>&</sup>lt;sup>17</sup> ابن هشام، *السيرة النبوبة،* ١/ ٥٠١: ٥٠٤.

<sup>18</sup> دي بوجراند، *النص والخطاب والإجراء*،١٠٠.

الحذف الجملي: يتم فيه حذف جملة كاملة، لكن المعنى يبقى واضحًا من السياق<sup>19</sup>.
 وفي الجدول التالي نستعرض مواضع الحذف بأنواعه المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة<sup>20</sup>.

. च्यां का विकास के विकास के किया है । चिता के किया के किया के किया के किया के किया के किया के किया के किया के		وي اعبدون اعدي علم
موضع الاستبدال	نوع الحذف	الفقرة
أي: وَلَوْ كَانَ الباغي وَلَدَ أَحَدِهِمْ	حذف اسمي	وَلَوْ كَانَ وَلَدَ أُحَدِهِمْ
يمكن أن يكون المحذوف هو الخبر، ليصبح "بَنُو عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ "موجودون".		وَبَنُو عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ
الفعل المحذوف المحتمل هنا يمكن أن يكون "يتعاونون" أو "يتحدون" أو "يقفون" أو "يقفون" أو "يقفون" أو "يجمعون" أو غيره من الأفعال التي تشير إلى تضامن المؤمنين واتحادهم ضد من يبغي أو يظلم.	حذف فعلي	وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى مَنْ بَغَى مِنْهُمْ
الفعل المحذوف يمكن أن يكون "يشهد"، بمعنى "وإن الله يشهد على أبرّ هذا"		وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَبَرِّ هَذَا
الفعل المحذوف يمكن أن يكون "يجار"، على تقدير "ولا يجار من نصرها."		وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها.
ولا يُؤْخذ منه صرفٌ، ولا يؤخذ منه عدلٌ		ولا يُؤْخذ منه صرف، ولا عدلٌ
الحذف يتمثل الحذف الجملية هنا في عدم تكرار الشرط "من تبعنا من يهود" بعد الجملة الأولى. يمكن إعادة صياغتها بشكل كامل ليكون "من تبعنا من يهود، فإنَّ له النصرَ، ومن تبعنا من يهود له الأُسوة غير مظلومين، ومن تبعنا من يهود لا يكون عليه متناصر	حذف جملی	وَانَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ لَنَّ مَنْ تَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْأُسُوَةَ، غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصَرِينَ عَلَيْهِمْ

نلاحظ أن الحذف في وثيقة صحيفة المدينة يظهر بوضوح من خلال حذف الأفعال والأسماء والجمل التي يمكن فهمها ضمنيا من السياق النصي. هذا النوع من الحذف يساعد على تحقيق التماسك النصي وتجنب التكرار غير الضروري. يعتمد النص على فهم القارئ للعناصر المحذوفة بناءً على السياق والمعنى العام للجمل.

## 2.1.4. الربط

الربط هو الطريقة التي تترابط بها أجزاء النص اللاحقة والسابقة بشكل منظم ومتماسك، مما يضمن تدفق الأفكار والمعلومات بسلاسة داخل النص<sup>21</sup>. ويعتبر العطف أحد أهم وسائل الربط والاتساق في النصوص، ويكون باستخدام أدوات مثل "و" و "أو" كما يشمل كلمات وعبارات مثل: "لكن"، "لأنه"، "بالإضافة إلى ذلك"، و"على الرغم من". وهذه الحروف والأدوات "لا يمكن أن تتبادل الأدوار الوظيفية؛ لأن كل واحد منها يؤدي وظيفة مختلفة عن الأخرى"<sup>22</sup>. تلعب أدوات الربط دورًا مهمًا في تحقيق وحدة النص وانسجامه؛ بدون هذه الأدوات، قد يظهر النص كمجموعة من الأجزاء المنفصلة، لكن باستخدامها، يصبح النص أكثر تماسكًا وترابطًا. وعادة ما تقيد المعاني التالية:

- 1. مطلق الجمع: يشير إلى ربط الأفكار أو العبارات التي تضيف معلومات جديدة، بدون تداخل أو تضارب.
  - 2. التخيير: يشير إلى ربط الأفكار أو العبارات التي تعرض خيارات بديلة.
  - 3. الاستدراك: يشير إلى ربط الأفكار أو العبارات التي تقدم معلومات متناقضة أو تعارضية.
    - 4. التفريع: يشير إلى ربط الأفكار أو العبارات التي تشرح أسباب أو نتائج لأحداث معينة.

<sup>&</sup>lt;sup>19</sup> على جاسم، *أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب*، ١٩.

<sup>&</sup>lt;sup>20</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ١ · ٥٠٤.

<sup>&</sup>lt;sup>22</sup> محمود محمد عبد الكريم الحريبات، "خصائص التراكيب ظواهر الربط وأثرها في بنية النص دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصي"، مجلة https://doi.org/10.12816/0016159. ۲۰۱۹. (يونيو ۲۰۱۵). ۲۰۱۹ المقتوحة للأبحاث والدراسات ۲، عدد ۳٦ (يونيو ۲۰۱۵).

وفي الجدول التالي نستعرض مواضع الربط بأنواعه المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة 23.

يع بالمعتلقة في وليقة طعتيفة الملاينة .	واحق الر	ري ، د در وي ، دني د در وي	
المعنى	الأداة	الفقرة	
للربط بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم. هذا الربط	الواو	هذا كتابٌ من محمَّد النَّبِيِّ «رسول	
يوضح انضمام جميع هذه الفئات ضمن نفس المجموعة.		الله» بين المؤمنين، والمسلمين من	
		قريشٍ، «وأهل يترب»، وَمَنْ تبعهم،	
		فلحق بهم، وجاهد معهم	
للربط بين الأفعال "أقرَّ" و"امن"، مما يوضح أن قبول الصحيفة والإيمان بالله	الواو	وإنَّه لا يحلُّ لمؤمن أقرَّ بِما في هذه	
مرتبطان بشكل وثيق.		الصَّحيفة، وامن بالله واليوم الآخر	
الربط هنا يتمثل في استخدام "أو" للتخيير بين نصر المحدث أو إيوائه	أو	وإنَّ مَنْ نصره، أو اواه، فإنَّ عليه	
,		لعنة الله	
الربط هنا يتمثل في استخدام "فإنَّ" للاستدراك بعد الشرط "مهما اختلفتم فيه	فإن		
من شيءٍ". مما يشير إلى أن الحل النهائي لأي خلاف هو الرجوع إلى الله		فإنَّ مردَّه إلى الله	
ورسوله.			
الربط استخدام "إلا" للاستدراك بعد ذكر حقوق اليهود والمسلمين، مما يشير	إلا	وَللْمُسْلِمَيْنِ دِينُهُمْ، مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ	
إلى أنه بالرغم من تساوي الحقوق، فإن الشخص الذي يظلم نفسه أو يرتكب		وَأَنْفُسُهُمْ، ۚ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ٰ وَأَثِمَ	
إثمًا يتحمل المسؤولية وحده.			20
		2	<u> </u>
الربط هنا يتمثل في استخدام "فإنَّه" لتفريع النتيجة على الشرط "من اعتبط		وإنَّه من اعتبط مؤمنًا قتلًا عن بيِّنةٍ؛	
مؤمنًا قتلًا عن بيِّنةٍ"، مما يعني أن من قتل مؤمنًا عن عمد يجب أن يُقتَصّ منه،		فإنَّه قَوَدٌ به	
إلا إذا رضي ولي المقتول بالدية.			
الربط هنا يتم استخدام "ما داموا" لتفريع سبب الإنفاق على حالة الحرب، مما		وإنَّ اليهود ينفقون مع المؤمنين ما	
يعني أن اليهود يجب أن ينفقوا مع المؤمنين طالما كانوا في حالة حرب.		داموا محاربين	

وهكذا نلاحظ أن الربط هو أساسي في بناء النصوص، يضمن تدفق الأفكار بشكل منظم ومتماسك، ويساهم في تحقيق الاتساق اللغوي والمعنوي بين أجزاء النص المختلفة. يمكن تحقيق الربط لإفادة مطلق الجمع، التخيير، الاستدراك، والتفريع، مما يعزز من وضوح النص وفهمه. هذه الأنواع من الربط تساعد على تحقيق التماسك النصي وتعزيز وضوح النص ومعناه، فهم المتلقى للرسالة والمبادئ المقررة في الوثيقة.

## 2.2. السبك المعجمي

يشير السبك المعجمي إلى العلاقات المعجمية بين الكلمات داخل النص، فهو "علاقة جامعة بين عنصرين أو أكثر داخل المتتابعات النصية"<sup>24</sup>. كما أنه "أثر للتماسك النصي الناتج عن اختيار المفردات"<sup>25</sup>. ويتمثل السبك المعجمي في التكرار، والمجموعات الدلالية أو المصاحبات اللفظية، لربط المعاني وتكاملها في النص. ويهدف إلى تعزيز الاتساق المعنوي والدلالي داخل النص، بحيث يعزز إدراك المفاهيم والمعاني المطروحة.

باختصار، السبك النحوي يرتكز على العلاقات البينية النحوية بين الكلمات والجمل، بينما السبك المعجمي يرتكز على العلاقات الدلالية والمعنوية بين الكلمات والمفاهيم.

#### 2.2.1. التكرار

التكرار هو صورة من صور السبك المعجمي في النص، ويشير إلى استخدام الكلمات أو العبارات نفسها أو الكلمات ذات الصلة بشكل متكرر. ويمكن أن يكون عن طريق تكرار العنصر المعجمي نفسه، أو التكرار بالترادف أو شبه الترادف، أو التكرار من

<sup>&</sup>lt;sup>23</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠١: ٥٠٤.

<sup>&</sup>lt;sup>24</sup> فهد الغانمي، *النص القضائي القيم والمعايير النصية* (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ١٧٣.

<sup>&</sup>lt;sup>25</sup> محمد العبد، *المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة* (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٣)، ٤٥.

خلال الأسماء الشاملة، والكلمات العامة<sup>26</sup>. يُستخدم التكرار لتعزيز الترابط النصي حيث يساعد على ربط الجمل والأفكار بعضها ببعض، مما يُضفي على النص سلاسة وترابطًا. بالإضافة إلى أدواره في تأكيد أهمية فكرة أو معنى معين، وجعله راسخًا في ذهن القارئ أو السامع، وتوضيح المفاهيم المعقدة وجعلها أسهل فهمًا، كما يُضفي التكرار على النص جمالًا وإيقاعًا خاصًا، ويجعله أكثر تأثيرًا وجمالًا 27

وفي الجدول التالي نستعرض مواضع التكرار بأنواعه المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة 28:

Г	. 10	المام المام	الفقرة
	المعنى	التحرار	الفقرة
-	يعزز فكرة التعاون والتكافل بين المؤمنين أو بين أبناء القبيلة	يتعاقلون	يتعاقلون بينهم
	يعزز وحدة المجتمع المؤمن وأهمية التضامن بين أفراده.	مؤمن	·
	يُستعمل التكرار بالترادف هنا لتعزيز مفهوم المصداقية المطلقة فيما ورد	أصدق، أبر	وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدَقِ ما في هَذِهِ
	في هذه الصحيفة		الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ
	حيث تشير كلتاهما إلى السعي لتحقيق الظلم أو الأذى، مما يعزز فكرة	بغی، ابتغی	وإنَّ المؤمنين المتَّقين أيديهم على كلِّ
	الوقوف ضد الظلم والعدوان.		مَنْ بغى منهم، أو ابتغى
	كلتا الكلمتين تعبران عن الشخص الذي يرتكب المظالم والآثام، فإن	ظالم، آثم	وَإِنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ
	التكرار هنا يشير إلى عدم التسامح مع أي شكل من أشكال السلوك		وَأَثِم
	المنحرف.		Ý
32	التكرار لتأكيد استثناء أولئك الذين يرتكبون الشرور	ظلم، أثم	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَثِمَ
	استخدام التكرار هنا يعزز ويؤكد أن الله يظل بجانب من يتصفون	بر، اتقی	وَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ لِمَنْ بَرَّ وَاتَّقَى
	بالصلاح بشتى صوره.		,
	اسم شامل يشمل عدة مجموعات	طائفة	وكلُّ طائفةٍ تَفْدي عانيها بالمعروف
			والقسط بين المؤمنين
	اسم شامل يشمل جميع اليهود المشاركين في الوثيقة	اليهود	لليهود دينُهم، وللمسلمين دينُهم
	اسم شامل يشمل جميع الأفراد الذين يؤمنون برسالة محمد صلى الله	المؤمنين،	هذا كتابٌ مِنْ محمَّد النَّبِيِّ «رسول
	عليه وسلم.	المسلمين	الله» بين المؤمنين، والمسلمين

وهكذا، تسهم أنواع التكرار المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة في تعزيز الترابط النصي وتوضيح المفاهيم والمبادئ، يمعنى أنه في الوقت الذي يحقق فيه تماسكا نصيا، فإنه يسهم أيضا في إيصال الرسالة بشكل أكثر فعالية ووضوحًا.

## 2.2.2. التضام

هو "تَطَلُّبُ إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى بشكل دائم أو متكرر"29. وقيل هو: "إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم من معنى أيهما كضم حرف النداء أو حرف الجر إلى الاسم أو ضم الصلة للموصول أو ضم فعلي الشرط إلى أداة الشرط"30. يمكن اعتبار التضام نوعًا من المصاحبات اللفظية ويقصد بها "توارُد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة؛ نظرًا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات"31. ولا ريب أن استخدام تراكيب وكلمات متضامة باستمرار يُسهم في خلق أسلوب موحد ومتجانس في النص، مما يعزز من جاذبيته ووضوحه، كما أن توفير تركيبات لغوبة مألوفة

<sup>26</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١)، ٢٤.

<sup>27</sup> رنا هشام منصور، "التكرار وأثره في التماسك النصي دراسة في شعر بشار بن برد"، *لارك* ٣، عدد ٤٦ (يونيو ٢٠٢٢): ١٠٦.، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2385.

<sup>28</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ٥٠١ ٤٠٥.

<sup>&</sup>lt;sup>29</sup> تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)، ٩٤.

<sup>&</sup>lt;sup>30</sup> فاضل مصطفى الساقى، *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧)، ١٩٦٠.

<sup>31</sup> خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ١٧٩.

283

تسهل على القارئ استيعاب المعاني المعقدة، بالإضافة تعظيم قدرته على تذكر النص من خلال إنشاء روابط بصرية ومعنوية بين الكلمات المتصاحبة.

وينشأ التضام نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل اللغوية (الاستخدام المتكرر، التوافق الدلالي، التراكيب النحوية) والنفسية (التذكر والربط الذهني، التوقع والتنبؤ) والاجتماعية (عمليات التعليم والتعلم، والتفاعل الاجتماعي) وغير ذلك. وفي الجدول التالي نستعرض مواضع التضام بأنواعه المختلفة في وثيقة صحيفة المدينة<sup>32</sup>.

هام بالواعه المحتلفة في وليقة ضحيفة المدينة-".	ں مواصع اسط	وفي الجدول اللايي فستعرط
العلاقة والدلالة	التضام	الفقرة
تضاد بين "مؤمن" و"كافر" يسلط الضوء على خصوصية العلاقات بين المؤمنين دون	مؤمن،	ولا يَقْتُل مؤمنٌ مؤمنًا في
الكفار	كافر	كافرٍ، ولا يَنْصُر كافرًا على
		مؤمنٍ
في حين أن "اختلفتم "تعكس الوضع الحالي الذي قد يكون فيه تباين في الآراء أو	اختلفتم،	وإنَّه مهما اختلفتم فيه
المواقف، فإن "مردَّه" يشير إلى الحل أو المرجعية التي تجمع كل الآراء تحت حكم	مرده	من شيءٍ، فإنَّ مردَّه إلى الله
واحد وهو حكم الله		الله
تمثلان أفعالاً متضادة حيث "خرج" يعبر عن الحركة والخروج من المدينة، بينما	خرج، قعد	وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ آمِنٌ، وَمَنْ
"قعد" يشير إلى الاستقرار والبقاء داخل المدينة. يُستخدم التضاد هنا لتوضيح أن		قَعَدَ آمِنٌ بِالْمَدِينَةِ
الأمان مضمون لكل من يختار الخروج أو البقاء، مما يعزز مفهوم الأمان الشامل		
والعدالة في التعامل مع الأفراد سواءً اختاروا المغادرة أو البقاء. كما يعكس التنوع في		
الخيارات التي يمكن أن يتخذها الأفراد داخل النص، ويشدد على المساواة في الأمان		
الذي يُعطى للجميع، مهما كانت اختياراتهم أو تصرفاتهم.		
يبرز النص التباين بين اليهود والمسلمين، مما يشير إلى اختلافات عقائدية وأساسية	يهود،	لليهودِ دينُهم،
تؤثر على الحقوق والواجبات بين الأطراف المختلفة.	مسلمين	وللمسلمين دينُهم،
كلمة "المهاجرون" تشير إلى مجموعة من الأشخاص، لكن "قريش" ككل تشير إلى	المهاجرون	الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشِ
الجزء الأكبر الذي ينتمي إليه هؤلاء المهاجرون.	قريش	عَلَى رِبْعَتِهِمْ
الاشتمال المشترك "قتل" و"بيِّنة" و"قود" حيث تشترك جميعها في السياق القانوني	قتل، بينة،	وإنَّه من اعتبط مؤمنًا
والعدلي.	قود	قتلًا عن بيِّنةٍ؛ فإنَّه قَوَدٌ
		به
التوراد هنا يجسد المعنى الكامل للإيمان في الإسلام؛ أي إيمان بالله بدون الإيمان باليوم	الله، اليوم	وَآمَنَ باللَّه وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
الآخر يكون ناقصًا، والعكس صحيح.		
	1	

وثيقة صحيفة المدينة تزخر بالعلاقات المعجمية المختلفة، مما يعزز من تماسك النص وقوته. العلاقات المعجمية، سواء كانت تضاد أو تنافر أو علاقة الكل بالجزء أو علاقة الجزء بالجزء أو الاشتمال المشترك، كلها تسهم في إثراء النص وإيصال الرسالة بوضوح ودقة.

#### 3. الحبك (Coherence)

في نظرية النصية التي طورها بوجراند، يُعتبر الحبك المعيار الثاني الذي يساعد في إثبات نصية النص<sup>33</sup>. يُعنى الحبك بالعلاقات الدلالية والمعنوية بين المفاهيم والأفكار داخل النص، وليس فقط بالروابط الشكلية مثل الروابط اللغوية أو الأساليب البنائية. يعني ذلك أن النص يكون متماسكاً إذا كانت هناك علاقات واضحة ومترابطة بين المعاني والمفاهيم التي يعبر عنها النص، مما يسهم في فهم الرسالة التي يحاول المتكلم توصيلها.

<sup>32</sup> ابن هشام، السيرة النبوبة، ١/ ٥٠١: ٥٠٤.

<sup>33</sup> دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ١٠٥: ١٠٥.

## 3.1. وحدة النص:

النص يبدأ بصيغة تعاقدية واضحة، وكأنه عقد قانوني يتعهد فيه كل طرف بالالتزام بما جاء فيه، حيث يتم توضيح الحقوق والواجبات بشكل رسمي ملزم، فيقول: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ الْمُوْمْنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ "<sup>34</sup>، وهذا يُحدد الإطار العام للنص ويؤكد على هدفه.

## 3.2. الهدف المشترك والغاية

النص يُظهر بشكل واضح الهدف من الوثيقة، وهو تنظيم العلاقات بين المؤمنين والمسلمين من جهة، وبينهم وبين اليهود من جهة أخرى، وفقًا لمبادئ العدالة والتعاون.

## 3.3. تسلسل الأفكار

الأفكار في نص وثيقة المدينة مرتبة بشكل منطقي ومترابط. حيث وردت أفكار النص لتعبر عن رؤية شاملة لبناء مجتمع متماسك وعادل، يقوم على أسس دينية واجتماعية واضحة ويضمن حقوق الجميع بالتساوي.

## 3.4. عدم التناقض

هو أحد المبادئ الأساسية التي تضمن انسجام النص وترابطه في "صحيفة المدينة"، يتم تحقيق هذا المبدأ من خلال التأكيد على القيم الأساسية والالتزامات المشتركة بين الفقرات المختلفة، مما يضمن عدم تناقض أجزاء النص مع بعضها البعض. على العكس من ذلك هناك تكرار مقصود لبعض الأحكام لتأكيد أهميتها وتطبيقها على جميع الأطراف المعنية. فالنص يكرر نفس الأحكام والالتزامات على مختلف القبائل والطوائف.

ومنه قوله: "وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ"<sup>35</sup>. كذلك نحو قوله: "وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْأُسْوَةَ"<sup>36</sup>. وقوله: "وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي تَعْلَبَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ"<sup>37</sup> حيث يوضح الحقوق الممنوحة لليهود ضمن الاتفاقية، أما قوله "إلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ"<sup>38</sup>. يستثني من يخالف العهود والاتفاقيات. فهي نصوص مكملة لبعضها البعض ولا تحتوي على تناقض. الأولى تضع الأساس لمبدأ الدفاع المشترك، والثانية تضيف شرطًا يضمن تنظيم هذا الدفاع بشكل عادل ومنظم.

#### 3.5. العلاقات المنطقية

## 3.5.1. علاقة البناء الحجاجي

وتتجلى في النص بوضوح من خلال تقديم القضايا الرئيسية بشكل مباشر وقوي، ومن ثم تعزيزها بحجج مؤيدة تسلط الضوء على التفاصيل والشمولية، وأخيرًا، تقديم الحجج المعارضة التي تضيف استثناءات وشروطًا للقاعدة العامة. هذا الهيكل يعزز من قوة النص ويجعله متماسكًا ومنطقيًا، مما يساهم في إقناع القارئ بفكرة الوحدة والعدالة في المجتمع.

ومثاله: قضية جواز عقد المعاهدات والاتفاقيات مع اليهود في نحو قوله "وَإِنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ يَهُودَ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالأُسْوَةَ، غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلاَ مُتَنَاصِرٍ عَلَيْهِمْ"<sup>93</sup>. حيث تأتي الفقرات التي تحمل الحجج المؤيدة في نحو قوله "وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ"<sup>40</sup>. إذ تدعم هذه الفقرة فكرة أن اليهود الذين يتبعون المؤمنين هم جزء من الأمة، مما يعزز فكرة الوحدة والتعايش السلمي. ونحو قوله "لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ، مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ، إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ"<sup>41</sup>. إذ تعزز هذه الفقرة فكرة التعايش الديني بين اليهود والمسلمين مع احترام حقوق كل طرف، مما يعزز مبدأ التعددية والتسامح. لكن يتبعها الفقرة التي تحمل الحجج المعارضة: "وَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مَظْلُومٌ بِمُؤْمِنٍ إِلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ فِي الْقِتَالِ إِلَى مَنْ أَجَارَهُ مِنْ مَوَالِي الْمُسْلِمِينَ." إذ تشير هذه الفقرة العقرة الفقرة الفقرة الفقرة العرب العالم المعارضة: "وَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مَظْلُومٌ بِمُؤْمِنٍ إِلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ فِي الْقِتَالِ إِلَى مَنْ أَجَارَهُ مِنْ مَوَالِي الْمُسْلِمِينَ." إذ تشير هذه الفقرة القوقرة المعارضة: "وَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مَظْلُومٌ بِمُؤْمِنٍ إِلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ فِي الْقِتَالِ إِلَى مَنْ أَجَارَهُ مِنْ مَوَالِي الْمُسْلِمِينَ." إذ تشير هذه الفقرة المؤمن المؤم

<sup>&</sup>lt;sup>34</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠١.

<sup>&</sup>lt;sup>35</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٢.

<sup>&</sup>lt;sup>36</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

ابل هسام، *المعيرة المبارك المابيدية* المابات.

<sup>&</sup>lt;sup>37</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣. <sup>38</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>39</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>40</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>41</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

إلى أن هناك حدودًا لهذا التحالف، حيث لا يمكن للمظلوم أن يخرج من هذا التحالف دون إذن من موالي المسلمين، مما يعكس الالتزام بالمبادئ والاتفاقيات المحددة.

## 3.5.2. علاقة السبب والنتيجة

هي نوع من العلاقات المنطقية التي تربط بين حدثين أو أكثر، حيث يكون أحدهما سببًا لحدوث الآخر. في هذه العلاقة، يؤثر حدث معين (السبب) على حدث آخر (النتيجة)، بحيث يمكن تحديد رابط واضح بين الفعل والنتيجة المترتبة عليه. وتُستخدم لإقناع القارئ أو المستمع بوجهة نظر معينة من خلال توضيح كيف يؤدي سبب معين إلى نتيجة محددة، فضلا عن دورها في الحبك النصي. ومثاله في مسألة التعاون مع اليهود يقول "وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ، وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ "<sup>42</sup>. فاليهود يعيشون مع المؤمنين في نفس المجتمع ويشاركونهم الظروف نفسها، ولهذا السبب كانت النتيجة التعاون المالى والعسكري في حالة الحرب في نحو قوله "يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارَبِينَ "<sup>43</sup>.

النص يوضح أن النتائج تأتي كنتيجة مباشرة للأسباب المحددة، مما يعزز الشعور بالعدالة والمساواة في المجتمع. الظلم يؤدي إلى مواجهة موحدة ضده، والتعاون يأتي نتيجة للعيش المشترك.

## 3.5.3. علاقة تفسيربة

هي نوع من العلاقات المنطقية التي تستخدم لتوضيح أو شرح الأسباب وراء وقوع حدث أو ظاهرة معينة. في هذه العلاقة، يتم تقديم تفسير أو تحليل يوضح كيف ولماذا حدث شيء ما بناءً على المعلومات المتاحة أو الأدلة.

نحو قوله: "وإنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَاحِدَةٌ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ"<sup>44</sup>. النص يفسر كيف يعمل مفهوم "ذمة الله" كعهد يجب الالتزام به من جميع المسلمين، مما يعكس مبدأ الالتزام الجماعي في المجتمع الإسلامي.

ونحو قوله "وَإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةُ"<sup>45</sup>. هنا يتم توضيح مفهوم "سلام المؤمنين" كونه مفهومًا موحدًا يشمل جميع المؤمنين. فالجملة الثانية " لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنُ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"<sup>46</sup>. تفسر أن السلام لا يمكن أن يُبرم مع فرد واحد دون أن يشمل جميع المؤمنين، مما يعزز من أهمية الوحدة والتضامن بين المسلمين في القضايا العسكرية وفي السلام.

في كلا النصين، العلاقة التفسيرية توضح كيف يعزز كل مبدأ من مبادئ المجتمع الإسلامي (سواء كان الأمان أو السلام) مبدأ الالتزام الجماعي والمساواة بين المؤمنين. النصوص توضح كيفية تطبيق هذه المبادئ في الواقع، مما يعزز من فهم كيفية عمل المبادئ الدينية بشكل متكامل.

## 3.5.4. علاقة التفصيل بعد الإجمال

هي نوع من العلاقات المنطقية التي تُستخدم في النصوص لشرح وتوضيح مبدأ أو فكرة عامة عن طريق تقديم تفاصيل محددة أو أمثلة بعد بيان المبدأ بشكل عام. الهدف من هذه العلاقة هو إعطاء القارئ فهماً أوضح وأعمق لما تم ذكره بشكل عام من خلال تقديم تفاصيل إضافية.

نحو قوله: "وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى مَنْ بَغَى مِنْهُمْ، أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ، أَوْ إِثْمٍ، أَوْ عُدْوَانٍ، أَوْ فَسَادٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ اللّهَ عَلَى مَن بغى منهم". هذا المبدأ العام يوضح أن المؤمنين المتقين يلتزمون بالدفاع ضد أي شكل من أشكال البغي، دون تحديد أو توضيح فوري لأنواع البغي. بعد تقديم المبدأ العام، يقوم النص بتفصيل هذا المبدأ من خلال ذكر أنواع محددة من البغي: "ظلم، إثم، عدوان، فساد بين المؤمنين". هذا، يُعطى القارئ أمثلة توضيحية حول ما يعنيه "البغي" وكيف يُفهم في السياق الديني والاجتماعي.

حبك المعاني وترابطها في النص يعتمد على استخدام علاقات حجاجية أو منطقية؛ سببية وتفسيرية وعلاقات التفصيل بعد الإجمال. هذه العلاقات تسهم في خلق نص مترابط ومتكامل يسهل فهمه واستيعابه، حيث توضح الأسباب والتفسيرات والتفاصيل بعد العرض الإجمالي.

<sup>42</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ٥٠٣.

<sup>43</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ٥٠٣.

<sup>44</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ٥٠٢.

<sup>&</sup>lt;sup>45</sup> ابن هشام، *السيرة النبوبة،* ١/ ٥٠٣.

ابن هشام، *السيرة النبوية، ١/ ٥٠٣.* ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>47</sup> ابن هشام، *السيرة النبوية،* ١/ ٥٠٣.

إجمالاً يمكننا القول إن الحبك أو التماسك المعنوي في النص يظهر من خلال الهدف المشترك الواضح، والتنظيم المتسق للأفكار، والروابط المنطقية بين الجمل والفقرات، والإشارات السياقية التي توضح سياق الأحكام والبنود، والاتساق الداخلي في المبادئ والقيم المشتركة. كل هذه العناصر تعمل معًا لإنشاء نص مترابط ومتكامل يسهل فهمه واستيعابه.

#### الخاتمة

بعد تحليل وثيقة المدينة المنورة من منظور السبك والحبك، توصلنا إلى النتائج التالية:

تميزت الوثيقة باستخدام دقيق وفعال للإحالة القبلية والبعدية، مما ساهم في تحقيق الترابط اللغوي والتسلسل المنطقي بين الجمل والفقرات. كما ظهرت عدة أمثلة على الاستبدال والحذف ساهمت في تجنب التكرار غير الضروري وتعزيز التركيز على الأفكار الرئيسية.

استخدمت الوثيقة أنواعًا عدة من الروابط لإفادة مطلق الجمع والتخيير والاستدراك والتفريع. كذلك تميزت الوثيقة بتكرار العناصر المعجمية والتضام اللغوي، مما عزز من تماسك النص ووضوحه.

تميزت الوثيقة بتنظيم شامل للأفكار والأحداث، بشكل يُسَهِّل فهم العلاقات بينها ويوضح الرسالة. كما تحقق الترابط المعنوي من خلال استخدام العلاقات المنطقية والحجاجية.

وثيقة المدينة المنورة ليست فقط نصًا تاريخيًا هامًا بل هي أيضًا مثال ممتاز على كيفية تحقيق التماسك اللغوي والمعنوي في النصوص، حيث تظهر الوثيقة كيف يمكن استخدام التقنيات اللغوية لتحقيق نص متسق ومترابط يمكن فهمه واستيعابه بسهولة.

Ahmed Mahmoud Zakaria Tawfik

## Medine Vesikası'nda Bağdaşıklık ve Tutarlılık Metindilbilimsel Perspektiften İnceleme

Atıf: Tawfık, Ahmed Mahmoud Zakaria. "Medine Vesikası'nda Bağdaşıklık ve Tutarlılık Metindilbilimsel Perspektiften İnceleme", Akademi 11/2 https:/10.34247/artukluakademi.1523445

#### Genişletilmiş Özet

Metin Dilbilimi, ya da Text Linguistics, dilbilimin bir dalıdır ve metinleri bütünlüklü dil birimleri olarak analiz etmeye odaklanır. Bu bilim, metinlerin nasıl oluşturulduğunu ve düzenlendiğini anlamayı amaçlar, böylece konuşan ya da yazan kişi ile alıcı arasında etkili bir iletişim sağlanır. Metin Dilbilimi'nin çalışması, metnin yapısını, bileşenleri arasındaki ilişkileri, dil kalıplarını, tekrarları ve metinler arası iletişimi analiz etmeyi ve ayrıca metinlerin anlamı üzerindeki bağlamsal etkileri içerir. Bu bilim, metinlerin çeşitli yönlerini ele alır; bunlar arasında bağlama, anlamsal tutarlılık ve farklı metinler arasındaki dil etkileşimleri bulunur ve dil unsurlarının etkili metinler oluşturmak için nasıl etkileştiğini anlamak için çeşitli analiz tekniklerine dayanır. Metin kalitesinin kriterleri arasında bağlama (Cohesion) ve tutarlılık (Coherence) yer alır ve bunlara ek olarak metnin etkinliğini etkileyen diğer şartlar da bulunmaktadır. Bağlama, metnin içindeki parçalar arasındaki dilsel ilişkileri, örneğin zamirler ve cümle bağlantıları gibi, ve metni düzenlemek ve daha tutarlı hale getirmek için kullanılan bağlama araçlarını içerir. Tutarlılık, anlam birliğini ve fikirler arasındaki mantıksal bağlantıyı sağlamakla ilgilidir ve mesajın açık ve kapsamlı bir şekilde anlaşılmasını sağlamak için fikirlerin nasıl düzenlendiğini ve koordine edildiğini ifade eder. Niyet, metnin amacıyla ilgili olup, bu amacın ne kadar gerçekleştirildiğine odaklanır ve metnin ulaşmaya çalıştığı hedefler ve bunları etkin bir şekilde nasıl başardığı üzerine yoğunlaşır. Kabul edilebilirlik, alıcının metne verdiği tepkiyi ve kültürel değerlerle uyumunu ele alır ve metnin alıcıların kültürel ve sosyal beklentileriyle ne kadar uyumlu olduğunu vurgular. Bilgi sağlama, metnin yeni ve çekici bilgiler sunma derecesini ifade eder ve metnin okuyuculara yeni veya faydalı bilgiler sunma etkisini içerir. Durumsallık, dilin bağlama uyumunu ifade eder ve metinde kullanılan dilin sunulduğu koşullarla ve bağlamla nasıl uyum sağladığını kapsar. Metinlerarasılık, farklı metinler arasındaki ilişkileri ve bu ilişkilerin anlam inşası üzerindeki etkisini ifade eder ve metnin diğer metinlerle nasıl ilişkili olduğunu ve bu bağlantıların metnin anlaşılmasını nasıl etkilediğini inceler. "Medine Sözleşmesi" çalışması, şehirdeki muhacirler, ensar ve Yahudiler arasındaki ilişkileri düzenleyen ilk anayasa belgesidir ve kapsamlı bir medeni sistem kurma çabalarını yansıtır. Araştırmanın amacı, belgenin atıf, bağlama ve tutarlılık kavramlarını nasıl kullandığını analiz etmektir. Bu, atıf öncesi ve sonrası, anlamsal bağlantı, yerine koyma ve atlama tekniklerinin kullanımı ve bağlamanın metnin açıklığı üzerindeki etkisi hakkında sorular sormayı içerir. Analiz, belgedeki bağlama ve tutarlılığın değerlendirilmesi için tanımlayıcı ve analitik bir yönteme dayanır. "Medine Sözleşmesi" çalışmasında, diğer anayasa metinlerinin sözleşmenin anlaşılmasına etkisini incelemek yararlı olacaktır. Medine Sözleşmesi, aynı dönemden veya daha sonraki dönemlerden diğer anayasa belgeleriyle karşılaştırılabilir ve bu, bağlama ve tutarlılık kavramlarının gelişimini analiz etmeye yardımcı olabilir ve zaman içinde hukuki ve anayasal sistemlerin nasıl geliştiği konusunda derinlemesine görüşler sağlayabilir. Bağlama analizi, dilsel ve sözdizimsel tutarlılığı ve metni ele alır ve sözdizimsel bağlama (Syntactic Cohesion) içerir. Bu, atıf, yerine koyma ve atlama gibi ögeleri içerir ve metinlerin sürekliliğini ve tutarlılığını artırır. Atıf, zamirler ve bağlama isimlerinin iç ve dış referanslara işaret etmesini ifade eder, bu da tekrarı önlemeye ve metni daha net hale getirmeye yardımcı olur. Yerine koyma, benzer anlamlara sahip kelimelerin veya ifadelerin değiştirilmesini ifade eder ve metin akışını iyileştirmeye yardımcı olur. Atlama, bağlamdan çıkarılabilecek metin parçalarının kaldırılmasını ifade eder ve metni daha net ve anlaşılır hale getirir. Bağlama, "ve" ve "ama" gibi bağlama araçlarını kullanarak fikirleri düzenli bir şekilde bağlar ve metnin tutarlılığını artırır. Sözcük bağlama, tekrar ve destekleme gibi ögeleri içerir; tekrar, ana mesajın anlaşılmasını artırır ve metni daha etkili hale getirir. Destekleme, metinde sık kullanılan kelimelerin bağını ele alır ve bu da bir bütün olarak hatırlanması kolay bir üslup oluşturur. Tutarlılık, fikirler arasındaki anlamsal ve mantıksal bağlantılarla ilgilenir ve metnin genel mesajını anlamaya yardımcı olur, ayrıca metin içindeki dil kalıpları, tekrarlar ve bağlama araçları aracılığıyla açıklığın artırılmasını sağlar ve metin ile alıcılar arasında etkili iletişimi destekler. Medine Sözleşmesi çalışması, hukuki metinler ve anlaşmalar arasındaki tutarlılığı nasıl sağladığını anlamayı mümkün kılar. Metinleri bağlama, tutarlılık ve sözlük bağlamı kriterlerine göre analiz etmek, metinlerin nasıl oluşturulduğunu ve alıcılar üzerindeki etkilerini anlamaya yardımcı olur, bu da tarihi metinlerin, örneğin "Medine Sözleşmesi", daha derinlemesine ve etkili bir şekilde analiz edilmesine yardımcı olabilir

ve bu analiz karmaşık metinlerin anlaşılmasını iyileştirmeye ve etkili mesajların nasıl oluşturulduğu hakkında değerli bilgiler sağlamaya katkıda bulunur. Medine Sözleşmesi, sözcüksel öğelerin tekrarı ve dilsel dayanışma ile karakterize edilir, bu da metnin tutarlılığını ve açıklığını artırır. Belge, kapsamlı bir şekilde düzenlenmiş olup, düşünceler ve olaylar arasındaki ilişkileri anlamayı kolaylaştıran ve mesajı netleştiren bir biçimde sıralanmıştır. Anlamsal bağlam, neden-sonuç ilişkileri, açıklayıcı ilişkiler ve özetin ardından detaylandırma ilişkileri kullanılarak sağlanır; bu da tutarlı ve mantıklı bir metin yapısı oluşturur. Belge sadece tarihi bir metin değil, aynı zamanda metinlerde dilsel ve anlamsal tutarlılık için bir modeldir. Bu analiz, tarihi belgeleri anlamaya katkıda bulunur ve benzer metinlerin analizine bir model sunar.



Ahmed Mahmoud Zakaria Tawfik

## Cohesion and Coherence in the Medina Charter A Study from a Text Linguistic Perspective

Citation: Tawfik, Ahmed Mahmoud Zakaria. "Cohesion and Coherence in the Medina Charter A Study Linguistic Perspective", ArtukluAkademi 11/2 https://10.34247/artukluakademi.1523445

#### **Extended Abstract**

Text Linguistics is a branch of linguistics that focuses on analyzing texts as integrated linguistic units, aiming to understand how texts are constructed and organized to achieve effective communication between the speaker or writer and the recipient. The study of Text Linguistics includes analyzing the structure of texts, the relationships between their components, the use of linguistic patterns, repetitions, and textual communication, as well as the contextual effects on the meaning of texts. This field addresses various aspects of texts such as cohesion, coherence, and interactions between different texts, relying on multiple analytical techniques to understand how linguistic elements interact to create effective texts. Text quality criteria include cohesion and coherence, as well as several other conditions affecting text effectiveness. These criteria include: cohesion, which refers to the internal linguistic relationships between parts of the text such as pronouns and sentence connectors and includes the use of linking tools that help organize the text and make it more consistent; coherence, which concerns achieving meaning unity and the logical connection between ideas and refers to how ideas are organized and coordinated so that the message is understood clearly and comprehensively; intentionality, which relates to the purpose of the text and how well it achieves this purpose, focusing on the goals the text aims to achieve and how effectively it does so; acceptability, which deals with the recipient's response to the text and its alignment with cultural values, highlighting how well the text matches the cultural and social expectations of the recipients; informativity, which expresses the extent to which the text provides new and engaging information and pertains to the impact of the text in delivering new or useful information to readers; situationality, which concerns adapting language to the context, including how the language used in the text fits with the conditions and context in which the text is presented; and intertextuality, which refers to the relationships between different texts and their impact on meaning construction, examining how the text relates to other texts and how these connections influence the understanding of the text. The study of the "Constitution of Medina" is considered the first constitutional charter to settle relations between the emigrants, the Ansar, and the Jews in the city, reflecting efforts to establish a comprehensive civil system. The research aims to analyze how the document uses concepts of reference, cohesion, and coherence by posing questions about the use of prior and subsequent references, semantic connectivity, techniques of substitution and omission, and the impact of linking on text clarity. The analysis relies on a descriptiveanalytical approach to assess cohesion and coherence within the document. In the context of studying the "Constitution of Medina," it would be useful to consider how other constitutional texts influence our understanding of the document, where the Constitution of Medina can be compared with other constitutional documents from the same period or later periods to analyze the development of concepts of cohesion and coherence, which can provide deeper insights into how legal and constitutional systems have evolved over time. Cohesion analysis addresses linguistic and syntactic coherence and includes syntactic cohesion, which involves reference, substitution, and omission that enhances continuity and textual consistency. Reference refers to the use of pronouns and relative nouns to indicate internal or external references to avoid repetition and make the text clearer. Substitution involves replacing words or phrases with others of similar meanings to improve text flow. Omission refers to the removal of parts of the text that can be inferred from the context to simplify and clarify the text. Linking uses tools like "and" and "but" to organize ideas systematically, improving text coherence. Lexical cohesion includes repetition and support, where repetition enhances the understanding of the main message and makes the text more impactful, while support addresses the connection of frequently used words in the text, contributing to creating a unified and easily memorable style. Coherence deals with semantic and logical connections between ideas, enhancing the overall understanding of the text's message and achieving unity among different parts. It shows textual cohesion through the use of linguistic patterns, repetitions, and linking tools, which enhances message clarity and effective communication between the text and recipients. Studying the Constitution of Medina can provide insights into how coherence is achieved between legal texts and agreements. Analyzing texts based on cohesion, coherence, and lexical cohesion criteria helps in understanding how texts are constructed and how they impact recipients, which aids in the deeper and more effective analysis of historical texts such as the "Constitution of Medina" and contributes to improving the understanding of complex texts and providing valuable insights into how effective messages are constructed and how they interact with their audience. "The Medina Charter is characterized by the repetition of lexical elements and linguistic collocation, which enhances the cohesion and clarity of the text. The document is comprehensively organized, with ideas and events arranged in a manner that facilitates understanding the relationships between them and clarifies the message. Semantic coherence is achieved through the use of causal, explanatory, and elaborative relationships following a summary, building a cohesive and logical textual structure. The document is not only a historical text but also a model for linguistic and semantic cohesion in texts. This analysis contributes to the understanding of historical documents and provides a model for analyzing similar texts."

## المصادر والمراجع

- ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر. *الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان*. بيروت: دار الكتب العلمية،
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى السقا (وآخرون). ٢ مجلد. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, ٢. , ١٩٥٥ https://shamela.ws/book/23833/524#p1
- الحريبات، محمود محمد عبد الكريم. "خصائص التراكيب ظواهر الربط وأثرها في بنية النص دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصى". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ٣٦/٢ (يونيو ٢٠١٥)، ٢٤٨٢١٥ . https://doi.org/10.12816/0016159
  - الساقي، فاضل مصطفى. *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٧٧.
  - العبد، محمد. المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي, ٢٠١٣.
- العطواني، حاتم كاطع. "الاستبدال الشكلي في تصميم الشعار". *الأكاديمي* ٩٤ (ديسمبر ٢٠١٩)، ١٨٦.١٧١ . https://doi.org/10.35560/jcofarts94/171-186
  - الغانمي، فهد. النص القضائي القيم والمعابير النصية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
    - النوري، محمد جواد. لسانيات النص وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١.
- بوستة، محمود. "تماسك الخطاب القرآني عن طريق أسماء الإشارة من خلال تفسير أضواء البيان للشنقيطي". معارف ٢/١٥ . https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142114۲۳۹۲۱۹ (۲۰۲۰)، ودیسمبر
  - حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢.، ١٩٧٧.
- حسان، تمام. "موقف النقد العربي التراثي من دلالات ما وراء الصياغة اللغوية". قراءة جديدة لتراثنا النقدي. تحقيق النادي الثقافي الأدبي. جدة: النادي الثقافي الأدبي, ١٩٩١.
- حسين شحبل, رويدة البار, ابتهال محمد. "مفهوم الإحالة وعناصرها". حولية كلية اللغة العربية بجرجا ١/٢٨ (مارس ٢٠٢٤)، . https://doi.org/10.21608/bfag.2024.263080.1426٩٤ ፡ . ዓ ነ ፕ
- حمد، معتصم. "وسائلُ التّماسُك النّصّي في كتابات متعلّمي اللغة العربيّة الناطقين بلغات أخرى. المستوى المتقدّم". مجلة إلهيات كوجالي ١/٥ (٢٠٢١)، ٣٣٦-٣٣٦.
  - خطابي، محمد. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب. بيروت: المركز الثقافي العربي, ١٩٩١.
  - دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء. ترجمة تمام حسان. القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٨.
- شكري، محمد ياسين عليوي خالدي، كريم حسين ناصح. علم اللغة النصى: أبحاث تطبيقية. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى, 2021.
- عبد المطلب، محمد. "علم لغة النص السبك والحبك والإحالة". مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية 3/3 (يوليو ٢٠٢٣)، . https://doi.org/10.21608/mjoms.2023.297721\00-\٣٣
  - على جاسم، جاسم. أبحاث في علم اللغة النصى وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١٤.
- منصور، رنا هشام. "التكرار وأثره في التماسك النصي دراسة في شعر بشار بن برد". *لارك* ٤٦/٣ (يونيو ٢٠٢٢)، ١١٢.١٠٤ . https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.lss46.2385
- نصيب، أيمن. "الأدوات النصية وتصنيفاتها في اللغة العربية ١/٦". ١/١٠) نوفمبر ٢٠١٩), ١٩٧.١٨٠ . https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103585

## Kaynakça

- Būstah, Mahmūd. "Temâsuku'-ḫiṭābi'l-Ḳurʾānī ʿan tarīḳi esmāi'l-işâreti min ḫilāli tefsīri Eḍvaʾi'l-Beyān li'ṣ-Ṣankīṭī." *Maʿārif* 15, No. 2 (Aralık 2020): 219-239. <a href="https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142114">https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142114</a>.
- Dī Būğrānd, Rūbert. en-Nas ve'l-hiṭāb ve'l-ic'rā', trc: Tamām Ḥassān. Kahire: ʿĀlemu'l-kitāb, 1998.
- el-Gānmī, Fahd. en-Nassu'l-Ķaķāyīm ve el-Maʿāyīr en-Nassīyye. Amman: Dāru Gidāʾ, 2019.
- el-Harbāt, Mahmūd Muhammed 'AbdulKerīm. "Ḥaṣāʾiṣu't-terâkīb zevāhiru'r-rabt ve itaruhā fī binyeti'n-naṣ: dirāsa naḥviyye delāliyye min manzūr 'ilm i'l-luġa ani'n-naṣ." *Mecelletu Cāmi 'at'il-Kuds el-Muftaḥa li-l-'Abḥāt wa ed-Dirāsāt* 2, No. 36 (Haziran 2015): 215-248. https://doi.org/10.12816/0016159.
- el-'Abd, Muhammed. el-Mufāraka'l-Kur'āniyye: Dirāsa fī binyeti'd-dilāle. Kahire: el-Akādīmiyya el-hadīse li-l-kitābi'l-cāmi'ī, 2013.
- el-ʿAṭvānī, Ḥātim Kāṭiʿ. "el-Istibdālu'ṣ-ṣeklī fī taṣmīmi'ṣ-ṣiʿār." *el-ʿAkādīmī*, No. 94 (Aralık 2019): 171-186. https://doi.org/10.35560/jcofarts94/171-186.
- es-Sāḥī, Fāḍıl Muṣṭafā. Aksāmu'l-kelām el- 'Arabī min hıṭṭiṭ ve vazīfa. Kahire: Mektebetu'l-hâncî, 1977.
- Ḥassān, Temmām. *el-Luġatu'l-ʿArabīyye: Meʿnāhā ve mebnāhā*. Kahire: el-Heyʾa el-Miṣriyye el-ʿĀmmā li-l-Kitāb, 1977.
- ——. "Mavkif an-nukte'l-'Arabī et-turāsī min dilālāt mā verāe's-siyeği'l-luġaviyye." *Fī kirā'a Cedīde li-turāsinā'n-nakdī*, Cidde: en-Nādī's-sekāfi'l-edebī, 1991.
- Ḥaṭābī, Muhammed. Lisanīyyātu'n-nas: medḥal ilā insicāmi'l-hiṭāb. Beyrut: el-Merkezu's-sekâfî el-'Arabī, 1991.
- Huseyn Şaḥbil, Ruwayda, ve İbtihāl Muhammed el-Bār. "Maḥmūm el-İḥāla ve ʿAnāṣiruhā." *Ḥavīliyâtu kulīyyat el-luġa el-ʿArabīyye bi-Ḥurǧā* 28, No. 1 (Mart 2024): 912-940. https://doi.org/10.21608/bfag.2024.263080.1426.
- İbn Hişām, 'Abdulmelik b. Hişām b. Eyyûb el-Himyerî. *es-Sīretu'n-Nebeviyye*. Kahire: Matbaʿatu Mustafâ el-Bābī el-Ḥalebī ve evladuhū, Mısır, 1955.
- İbn Kayyim el-Cevziyye, Şemsuddîn Muhammed b. Ebî Bekr. *el-Fevāid el-muşiḫ ilā ʿulūmi'l-Kurʾān ve ʿilm el-beyān*. Beyrut: Dāru'l-kütübi'l-ʿilmiyye, d.t.
- Mansūr, Rānā Hişām. "et-Tikrār ve eseruhu fī et-temāsuki'n-nassî: Dirāsa fī şiʿr Beşşâr b. Bürd." *Lark* 3, No. 46 (Haziran 2022): 104-112. <a href="https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2385">https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2385</a>.
- Naṣīb, Āyman. "el-edevātu'n-naṣṣiyye ve taṣnīfātihā fi'l-luġati'l-ʿArabīyye." *Elîf 6,* No. 1 (Kasım 2019): 180-197. <a href="https://www.asip.cerist.dz/en/article/103585">https://www.asip.cerist.dz/en/article/103585</a>.
- 'Abdumuṭṭalib, Muhammed. "'İlmu luġati'n-nas: es-sebk ve'l-ḥabk ve'l-iḥāla." *Mecelletu Cāmi ʿat Misr* 3, No. 3 (Temmuz 2023): 133-155. https://doi.org/10.21608/mjoms.2023.297721